

Distr.: General
17 September 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة الرابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٤، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد السيد لاسو ميندوزا (إكوادور)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣ بخصوص بورتوريكو

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذبلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).
وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org/>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

14-56019X (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣ بخصوص بورتوريكو (A/AC.109/2014/L.6) و (A/AC.109/2014/L.13)

٢ - الرئيس: أبلغ اللجنة بأن وفد جمهورية إيران الإسلامية، أبدى رغبته، بوصفه رئيس حركة بلدان عدم الانحياز، في المشاركة في نظر اللجنة في هذا البند.

مشروع القرار A/AC.109/2014/L.6: مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣ بخصوص بورتوريكو

٣ - السيد رئيس رودريغيز (كوبا): عرض مشروع القرار A/AC.109/2014/L.6 بالنيابة عن مقدميه، وشكر مقدّمي الالتماسات على حضور الاجتماع بغية نقل رغبة بلدهم في إنهاء وضع بورتوريكو الاستعماري. فقد أخضع شعب بورتوريكو طوال أكثر من ٥٠٠ سنة لسيطرة أجنبية دون أن يتمكن من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، وهو حق اعترفت به الجمعية العامة في قرارها ١٥١٤ (د-١٥). وعلى الرغم من ٣٢ قراراً ومقررراً صدرت عن اللجنة الخاصة طالبة من الولايات المتحدة الأمريكية أن تتولى مسؤوليتها لتيسير عملية تتيح ممارسة هذا الحق، فإنه لم يحرز تقدم يذكر في هذا الصدد. وينبغي عدم قبول مزيد من التأخير في سياق العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار.

٤ - وأوضح أن مشروع القرار يؤكد مجدداً أن شعب بورتوريكو يعتبر أمة من أمم أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لها هويتها الوطنية الواضحة، وأشار إلى أن غالبية

الشعب رفضت في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ الوضع الحالي لبورتوريكو المتمثل في التبعية السياسية. ويعرب نص مشروع القرار عن القلق إزاء أعمال العنف، بما في ذلك القمع والتخويف، مما يرتكب ضد المناضلين في سبيل استقلال بورتوريكو ويطالب بالإفراج عن الأشخاص الذين يقضون فترات أحكام في سجون الولايات المتحدة لمشاركتهم في النضال في سبيل الاستقلال.

الاستماع إلى مقدّمي الالتماسات

٥ - الرئيس: وجه الأنظار إلى المذكرة ١٤/٠٣ و Add.1/١٤/٠٣ المتعلقة بمقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣ بخصوص بورتوريكو، والذي يتضمن ٤٧ طلب استماع. وقال إنه يفهم أن اللجنة ترغب في قبول هذه الطلبات.

٦ - وقد تقرر ذلك.

٧ - الرئيس: قال إن مقدّمي الالتماسات سيُدعون إلى أخذ أماكنهم على طاولة مقدّمي الالتماسات ثم سينسحبون بعد إلقاء بياناتهم، وذلك عملاً بالممارسة المعتادة لدى اللجنة.

٨ - السيدة ريفيرا لاسين (نقابة المحامين في بورتوريكو): قالت إن حل الوضع الاستعماري لبورتوريكو يعتبر قضية من قضايا حقوق الإنسان؛ وطالبت ألا يؤدي الاستعمار إلى السجن والتعذيب. وطالبت بإلغاء عقوبة الإعدام في بورتوريكو، وهي عقوبة فرضتها محاكم الولايات المتحدة رغم أن دستور بورتوريكو يحظرها، وبإطلاق سراح أوسكار لوبيز ريفيرا.

٩ - وتابعت قائلة إن غالبية من البورتوريكيين، في الاستفتاء الأخير، أعربت عن معارضتها للوضع الاستعماري. وقد أعلن رئيس الولايات المتحدة عن خطط لإجراء اقتراع آخر لشعب بورتوريكو لا يفي

مدمر وأن بورتوريكو تواجه مشاكل اجتماعية آخذة في التفاقم.

١٣ - واستطردت قائلة إن رئيس الولايات المتحدة اقترح إجراء استفتاء آخر لبورتوريكو على ألا يكون ملزماً وعلى أن تقرر وزارة العدل خيارات الوضع. وينبغي إنشاء جمعية دستورية تعنى بالوضع، على أن تكون هيئة سيادية تمثل شعب بورتوريكو، وذلك لكي تتفاوض مع الولايات المتحدة وأن تتفق على البائل للمستقبل. وينبغي على اللجنة أن تشرف على عملية إنهاء الاستعمار، بما في ذلك الجهود الرامية إلى تثقيف الجمهور فيما يتعلق بخيارات إنهاء الاستعمار المتاحة بموجب القانون الدولي.

١٤ - السيد بيلروليزي (الحزب التقدمي الجديد): قال إنه لا تناقض بين محبة بورتوريكو والولاء للولايات المتحدة، غير أن وضع بورتوريكو السياسي يقع في جذور مشاكلها الاقتصادية الخطيرة وخروج سكانها منها رافضين أن يكونوا مواطنين من الدرجة الثانية في أمة قدموا لها الكثير.

١٥ - وتابع قائلاً إن نتائج استفتاء تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ بخصوص وضع بورتوريكو دللت على أن ٥٤ في المائة من الناخبين لا يرغبون في الحفاظ على الوضع الحالي وأن ٦١ في المائة يؤيدون الاندماج الكامل كولاية من الولايات المتحدة. واستجابة لذلك، اتخذت حكومة الولايات المتحدة خطوات غير مسبقة وخصصت الأموال لإجراء تصويت على مقترحات واقعية ودستورية. وقال إنه، إلى جانب كثيرين في كونغرس الولايات المتحدة، يؤيد تصويتاً بسيطاً على ما إذا كانت بورتوريكو ينبغي أن تصبح ولاية من الولايات المتحدة. وكما انتقدت اللجنة في الماضي عدم قيام حكومة الولايات المتحدة بأي عمل، فإن عليها الآن أن تدعو حكومة بورتوريكو، التي تتحدث بصورة لا نهاية لها

بمتطلبات إنهاء الاستعمار ولا يراعي قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) ولا القانون الدولي الساري المفعول.

فالعملية المقترحة لن تعترف بحق شعب بورتوريكو في تقرير المصير لأنها غير ملزمة. وأوضحت أن الطريق الوحيد لإنهاء الوضع الاستعماري في بورتوريكو هو عبر جمعية دستورية تقدم خيارات وضع غير استعماري لا يخضع لشروط الإقليم التابع. بموجب دستور الولايات المتحدة ويعترف بسيادة شعب بورتوريكو وحقه في تقرير المصير.

١٠ - السيدة ريفيرون كولازو (حركة أوستوسيانو للاستقلال الوطني): قالت إن شعبها، على الرغم من ١١٦ سنة من الاستعمار، لن ينكسر، الأمر الذي يتبدى في المثال الذي يقدمه أوسكار لوبيز ريفيرا، المسجون منذ ٣٣ عاماً والذي لا بد من إطلاق سراحه إلى جانب غيره من السجناء السياسيين.

١١ - وتابعت قائلة إن بورتوريكو، وفق ما أعلنته رابطة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تعتبر بلداً من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وهي لذلك تثير قلق المنطقة كلها. فلو لم تكن سيادتها قد انتهكتها الولايات المتحدة بصورة غير مشروعة فإن بورتوريكو كانت ستشارك مشاركة كاملة في تلك الرابطة.

١٢ - وأشارت إلى أن بورتوريكو باتت رهناً عقارياً. ففي عام ١٩٥٢، طالبت الولايات المتحدة بأن يُحذف من دستور بورتوريكو أي ذكر للحقوق الاجتماعية والسياسية التي عددها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما طالبت بإدراج شرط دستوري يتعلق بالمدفوعات لحملة سندات وول ستريت. وبذلك أعطي المستثمرون أولوية على الموظفين الحكوميين الذين فقدوا عملهم وحقوقهم التي كانوا قد اكتسبوها من خلال اتفاقات عمالية. وأضافت أن الاقتصاد

فسياسة حقوق الإنسان الدولية التي تأخذ بها الولايات المتحدة تضررت بالضغط والابتزاز السياسي.

١٩ - السيد سيلفا سينترون (إيرمانداد تاينا)، قال إن هناك شعباً خليطاً من التاينا والبيد الأفارقة والمنحدرين عن الأسبان الذين حملوا معهم تقاليد ثقافية وروحية قديمة هو الذي يواصل نضال الوراثة الشرعيين لإرث سكان بورتوريكو الأصليين الذين تغلبت عليهم أولاً قوات إسبانيا ثم قوات الولايات المتحدة. وقد أحيا هؤلاء شكل الحكم القديم لديهم، وينبغي على اللجنة أن تعترف بدولة بورينكن الوطنية ذات السيادة وحكومتها المؤقتة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للأمة، ومقعد لها في الجمعية العامة. وطالب، إضافة لذلك، بإطلاق سراح أوسكار لوبيز الذي ناضل في سبيل تحرير بورينكن، أرض الأجداد.

٢٠ - السيدة فيلينيوفي (حركة البورينكيين من أجل بلد جديد): قالت إنها تتحدث باسم حركة مدنية غير حزبية غير طائفية تدافع عن حق أرخبيل بورينكن في دولة حرة ذات سيادة بعد أن احتلته أولاً إسبانيا ثم الولايات المتحدة. وأعضاء اللجنة مطلعون على الأضرار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والروحية التي تسبب بها هذا الاستعمار، فقد تعرض ضحاياه لأذى يعادل متلازمة ستوكهولم ومتلازمة الأعراض النفسية اللاحقة للإصابة.

٢١ - وتابعت قائلة إنه على ضوء فشل السياسيين في إعطاء أمتها ما تستحقه من احترام، فقد أعلنت هذه الأمة نفسها دولة بورينكن الوطنية ذات السيادة، وستسعى إلى استعادة ثقة الشعب بقدرته على الوجود المستقل. وقد طورت حكومة بديلة أعلنت تحريرها من السيطرة الاستعمارية وهي تطلب من اللجنة أن تقدم لجهودها الدعم للحصول على مقعد في الجمعية العامة.

عن الوضع دون أن تفعل شيئاً إزاءه، إلى إجراء تصويت على قبول بورتوريكو كولاية.

١٦ - السيدة سانتياغو إيرنانديز (أمهات ضد الحرب): قالت إن الآلاف من شعب بورتوريكو جُندوا في جيش الولايات المتحدة منذ أن فُرضت عليه جنسية الولايات المتحدة. وعلى الرغم من مقاومة التجنيد الإلزامي أثناء حرب فيت نام والحرب غير القانونية في العراق، أُرسل الجنود إلى القتال حيث عانوا من متلازمة الأعراض النفسية اللاحقة للإصابة بالإضافة إلى إصاباتهم البدنية. وهناك كثير من حوادث الانتحار بينهم فضلاً عن مشاكل الصحة النفسية المختلفة. ويتعين ألا يستغل القائمون على التجنيد العسكري ارتفاع البطالة بين الشباب في بورتوريكو كما ينبغي ألا تتاح لهم إمكانية الوصول إلى المعلومات السرية المستقاة من قواعد البيانات الحكومية.

١٧ - السيد فيلينيوفي مونيوز (لجنة حقوق الإنسان في بورتوريكو): أعرب عن اعتقاده بأن الرئيس أوباما لم يطلق سراح أوسكار لوبيز، على الرغم من نداءات أطلقها الحائزون على جائزة نوبل والسياسيون والمنظمات المختلفة وشعب بورتوريكو والمجتمع الدولي، مما يعود إلى سوء ما يتلقاه من مشورة. ومن الملاحظ أن سجناء سياسيين آخرين من بورتوريكو لم يشكلوا خطراً على الأمن الوطني بعد الإفراج عنهم. وأشار إلى أن أوسكار لوبيز له قيمته كمدافع عن المثل العليا التي لا تزال سائدة في بورتوريكو ولن يؤدي سجنه إلا إلى تشجيع المؤمنين بتلك المثل على مواصلة نضالهم.

١٨ - ودعا إلى جعل دور اللجنة أكثر من مجرد دور رمزي إذ لا بدّ للمعنيين من قبول مقرراتها وقراراتها. ويمكن لرئيس اللجنة أن يطلب عقد اجتماع مع المدعي العام للولايات المتحدة ليزوده بالمعلومات التي قدمها مقدمو الالتماسات عبر السنين ولإظهار ما يحظى به أوسكار لوبيز من دعم هائل.

٢٤ - السيد دالماو راميريز (حزب الاستقلال البورتوريكي): قال إن قضية بورتوريكو تحظى بتأييد الأهمية الاشتراكية ورئيسها جورج بابانديرو. ومع أن شعب بورتوريكو هو المسؤول في المقام الأول عن تحقيق إنهاء استعمارهم وعن ممارسته الكاملة للحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، فإن على المجتمع الدولي أن يلعب دوراً أساسياً في هذه العملية إعلاءً للمبدأ النبيل القائل بأن العلاقات بين الدول إنما ينبغي أن ينظمها القانون الدولي.

٢٥ - وتابع قائلاً إن الجمعية العامة دأبت، عند تلقي التقارير السنوية الصادرة عن اللجنة، على تأييد هذه التقارير. على أنه إضافة للتفاصيل القانونية التقنية، فإن على الجمعية أن تضغط سياسياً على الولايات المتحدة لكي تفي بحكومتها بالتزاماتها بالتعاون مع شعب بورتوريكو في تصميم عملية لإنهاء الاستعمار تمكنه من الخروج من حالة الإفلاس السياسي والاقتصادي. ويتطلب ذلك أن تنظر الجمعية العامة، في المسألة الاستعمارية الخاصة ببورتوريكو، فقرار الجمعية ٦٤٨ (د-٨) الذي حصلت عليه الولايات المتحدة بالغش والخداع فقد كل صلاحية له.

٢٦ - واستطرد قائلاً إن الصيغة الواردة في مشروع القرار المعروض على اللجنة (A/AC.109/2014/L.6)، والمأخوذة من النص الذي اعتمدته رابطة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، ليس مجرد إعلان، فهو دعوة للعمل على مجموعة من المبادرات السياسية التي تهدف إلى إنهاء الاستعمار في القارة الأمريكية.

٢٧ - السيد توليدو غارسيا (رابطة الحقوقيين الأمريكية): لخص تاريخ نظر الجمعية العامة لمسألة بورتوريكو، بما في ذلك الافتراض الخاطئ الوارد في القرار ٧٤٨ (د-٨) والقائل بأن بورتوريكو قد حققت الحكم الذاتي. وعرض بعض انتهاكات الحقوق التي ارتكبتها الولايات المتحدة ضد

٢٢ - السيد جوردان غارسيا (المنسق الوطني لأنشطة هضبة الشهداء): قال إن شعب بورنيكن قاتل قوات الاحتلال القادمة من إسبانيا ومن الولايات المتحدة في حروب وحملات المقاومة والعصيان التي أخذت شكل المعارضة للوجود العسكري في كوليرا وفيكويز، وحرقت بطاقات التجنيد الإلزامي، وحماية البيئة والتراث الوطني. ورد الغزاة على هذه الأعمال بعود واتفقات لم تنفذ وبالخداع وبقمع الوطنيين وملاحقتهم وسجنهم وقتلهم. وقد أبقي النظام القمعي الذي حكم أرض الوطن أوسكار لوبيز في السجن لفترة تزيد على ٣٣ سنة. ويجب أن يطلق سراحه فوراً. ونظراً لأن دولة بورنيكن الوطنية ذات السيادة هي الحكومة الشرعية الوحيدة لشعبه فإنه ينبغي إطلاع الجمعية العامة على طلب هذه الدولة الاعتراف بها كدولة عضو في الأمم المتحدة. وطلب المساعدة من اللجنة في هذا الأمر.

٢٣ - السيدة سانابريا دافيللا (لجنة بورتوريكو لدى الأمم المتحدة): قالت إنه على الرغم من آثار الاستعمار والنضال غير المتكافئ الذي يشارك به شعب بورتوريكو بملايينه الثمانية تقريباً، ويعيش أكثر من نصفهم في الولايات المتحدة، فقد توحد هذا الشعب حول مواضيع السلام لجزيرة فييكويز ومعارضة عقوبة الإعدام، والهوية الثقافية واللغوية، والسيادة في الرياضة، وتشكيل جمعية دستورية حول الوضع. وقد كانوا قد وحدوا صفوفهم في الماضي من أجل إطلاق سراح السجناء السياسيين الوطنيين، وهم يحظون حالياً بالدعم الدولي وبدعم في الولايات المتحدة لمطالبتهم بالحرية لأوسكار لوبيز. ومن البديهي أن عملية تقرير المصير بحرية يجب أن تتم بحرية؛ ولا بد لأي استفتاء مقبل حول وضع بورتوريكو من أن يحترم القانون الدولي، وهو ما تطلبه مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٣٠ - السيد بويل (رابطة الأقليات الأمريكية لحقوق الإنسان الدولية): قال إن عقيدة الاكتشافات الأوروبية لم تبرر الاحتلال القائم على الإبادة الجماعية لبورتوريكو التي ارتكبتها إسبانيا، حيث أن الجزيرة لم تكن أرضاً مباحة (لا تعود لأحد) بل كانت مملكة لشعب تايينو الأصلي. فقد كان تدمير ممالك الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية انتهاكاً لمبدأ الحرب العادلة ووصفته السلطات المعاصرة كانتهاك للقانون الطبيعي والإلهي، الأمر الذي يؤدي إلى أن للشعوب الأصلية حق في التعويض عن أراضيها وسلطانها السياسية. وقد أستعاد إنشاء دولة بورينكن الوطنية ذات السيادة تلك السيادة عملاً بمبدأ إعادة الحالة إلى الوضع الأصلي والحق في تقرير المصير.

٣١ - وأشار إلى أن إسبانيا، علم ١٨٩٧، كانت قد نقلت ما يكفي من سلطات الحكم الذاتي إلى بورتوريكو لجعلها دولة مستقلة بحكم الأمر الواقع. غير أن الولايات المتحدة، بعد ذلك بسنة واحدة لا غير، استولت على البلاد وفرضت احتلالاً عسكرياً يقوم على الإبادة الجماعية. على أن إسبانيا لم يكن لديها حق سيادي على بورتوريكو عام ١٨٩٨ وبالتالي لم يكن لديها أي حق يتيح لها تسليمها إلى الولايات المتحدة عن طريق معاهدة باريس. فقد بقيت السيادة على الدوام في يد الملك الشريد عام ١٨٩٧ وفي يد البورتوريكيين أنفسهم. وعلى هذا فإن على الولايات المتحدة أن تنسحب بحيث يمكن لدولة بورينكن الوطنية ذات السيادة أن تتيح للبورتوريكيين أن يمارسوا حقهم في تقرير المصير. كما ينبغي على الولايات المتحدة أن تفرج عن المناضل من أجل الحرية وأسير الحرب أوسكار لوبيز ريفيرا.

٣٢ - السيد سينترون برينسيبي (المجلس الوطني لإنهاء الاستعمار): قال إن الأسباب كانوا قد استولوا بصورة غير مشروعة على بورينكن بتصويرهم الزائف لضيفة شعب

بورتوريكو، من قبيل استخدام أراضيها لطرح النفايات السامة وللمناورات العسكرية، وقوانين الشحن التي تحد من قدرتها على المشاركة في التجارة الدولية، وفرض عقوبة الإعدام، واستمرار سجن الناشط الاستقلالي أوسكار لوبيز. وطلب إلى اللجنة أن تستعرض قضية بورتوريكو بجميع أبعادها. إضافة لذلك، ينبغي على الجمعية العامة أن تعيد النظر في قرارها ٧٤٨ (د-٨) وأن تعلن أن بورتوريكو لم تحصل في أي وقت من الأوقات على "قدر كامل من الحكم الذاتي". ولا بد من أن تبدأ على الفور عملية حقيقية لإنهاء الاستعمار.

٢٨ - السيدة كاسترو (تحالف بورينكن المجتمعي): قال إن الاحتلال غير القانوني لبورينكن يشكل جريمة قتل إثني ثقافي لأنه تسبب في فقر واسع الانتشار أجبر كثيراً من البورتوريكيين على الهجرة إلى الولايات المتحدة حيث فقدوا لغتهم وثقافتهم. وفي حين أن معظم من بقي في بورتوريكو يعيشون على صدقات الحكومة الامبريالية، فإن الشركات عبر الوطنية آخذة في استنزاف الاقتصاد. ويعاني ربع السكان من مشاكل نفسية وعقلية وعاطفية، وقد أدمن مئات الآلاف على المخدرات والكحول، كما ارتفع معدل الجريمة ليصبح أحد أعلى معدلات الجريمة في العالم، وذلك نتيجة قرن من استعمار الولايات المتحدة للبلاد، وهو استعمار يُفرض من خلال وكالات قمعية من قبيل مكتب التحقيقات الاتحادي، وإدارة الإنفاذ المعنية بالمخدرات، ومحكمة الولايات المتحدة المحلية، والجيش.

٢٩ - وتابع قائلاً إن الطريق الوحيد لتمكين اللجنة والأمم المتحدة من دعم قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) وإعلاء كلمة ميثاق الأمم المتحدة يتمثل في اعتراف الجمعية العامة بدولة بورينكن الوطنية ذات السيادة ممثلاً شرعياً وحيداً لشعب بورينكن.

إلا بعد اعتمادهم لدى الولايات المتحدة، الأمر الذي يعطي دليلاً إضافياً على وضع الجزيرة الاستعماري. ولذا فقد حث الجمعية العامة على الاعتراف بدولة بورنيكن الوطنية ذات السيادة وعلى منحها مقعداً دائماً في الجمعية.

٣٤ - السيد ريفيرا (البورتوريكيون المتحدون في العمل): قال إن المؤسسات الاستعمارية في بورتوريكو آخذة في التراجع السريع لأن الحكومة ليس لديها إلا القليل من السلطة السياسية مما لا يكفي للتصدي لمشاكل الجزيرة. وقد ارتفعت الهجرة إلى الولايات المتحدة، حيث بلغ عدد البورتوريكيين في الشتات ٤,٥ ملايين شخص، ليضرب أرقاماً قياسية عام ٢٠٠٦ عندما دخل اقتصاد بورتوريكو مرحلة الكساد. وكان للهجرة أثرها على التنمية الاقتصادية وقللت من رفاه السكان خاصة وأنه ليس لديهم أي سلطة على مستقبل البلاد. ولذا يتعين أن يشارك بورتوريكيو الشتات بصورة نشطة في تقرير المصير وفي جهود إنهاء الاستعمار.

٣٥ - وأوضح أن القانون الدولي ينص على أن يشارك جميع مواطني الإقليم المعني في إنهاء الاستعمار؛ وعلى أنه يمكن تنظيم ممارسة حقوق الإنسان على أساس مكان الإقامة؛ وأن سلطة الحكومة تستند إلى إرادة الشعب المعبر عنها من خلال انتخابات حقيقية. ولكي يتمكن شعب بورتوريكو من ممارسة حقه في تقرير المصير، لا بد من نقل السلطة السيادية إلى الشعب من خلال جمعية دستورية تعنى بالوضع.

٣٦ - وأشار إلى أنه لا يزال هناك اثنان من أعضاء الشتات البورتوريكي يقبعان في السجن في الولايات المتحدة بسبب نضالهم من أجل إنهاء الاستعمار. وقد تسبب جيش الولايات المتحدة بالتلوث جزيرتي فييكويز وكوليبيرا اللتين ينبغي على حكومة الولايات المتحدة أن تعيدهما إلى الأهالي للتمكين من الممارسة الكاملة للديمقراطية. وينبغي على الجمعية العامة،

تاينو كاعتراف بأنه شعب تخلى عن هويته الوطنية. وخلال أربعة قرون، تكدست الثروات لدى إسبانيا نتيجة لعمل السخرة الذي فرضته على شعب تاينو، لتقوم بعد ذلك بتسليم الإقليم إلى الولايات المتحدة. وقد خدع العالم، بدستور كومونولث بورتوريكو لعام ١٩٥٢، بحيث بات يصدق أن الجزيرة لم تعد مستعمرة، مع أن هذا الدستور خضع لموافقة كونغرس الولايات المتحدة وأعطى حملة السندات الأجانب حقاً مسبقاً في العائدات العامة. لقد بقيت بورتوريكو مستعمرة مع أن بورنيكن كانت حرة ذات سيادة.

٣٣ - وتابع قائلاً إن اقتصاد الجزيرة كان مكرساً لخدمة مصالح الولايات المتحدة وحدها أما التنمية الاقتصادية فلم يكن لها وجود في أي وقت من الأوقات. وأجبر كثير من المزارعين على الهجرة ليعيشوا حياة بائسة في الولايات المتحدة بعد أن تم التخلي عن الزراعة في الجزيرة للقضاء على المنافسة فيها. وفيما بعد، دخلت صناعات النسيج والأدوات المنزلية، غير أنهما تركتا البلاد عندما وجدت الولايات المتحدة يداً عاملة أقل تكلفة في الشرق الأقصى. ولم تبق إلى شركات الأدوية التي تسببت في التلوث، والتي ستتهجر الجزيرة على أية حال قريباً. لقد أدمن الناس على استهلاك بضائع الولايات المتحدة، كما أدت الاستعاضة عن المنتجات الغذائية المحلية بالأغذية غير الصحية القادمة من الولايات المتحدة إلى مشاكل صحية هائلة. وعلى خلاف البلدان الأخرى، لم تتمكن الجزيرة من وقف استيراد هذه الأغذية للحد من الارتفاع الكبير النسي للحالات المرتبطة بالنمط الغذائي، الأمر الذي جعل الناس مرهقون بأدوية الولايات المتحدة. إضافة لكل ذلك، غدا الناس عاجزين عن منع تلفزيون وسينما الولايات المتحدة من تعريض أطفالهم لصور الإدمان والانتحار والقتل وغبي ذلك من الأمراض الاجتماعية. ولم يكن بإمكان الأطباء أن يمارسوا مهنتهم

التابع بموجب دستور الولايات المتحدة. وينبغي إنهاء وضع التبعية في الجزيرة كما ينبغي إن يعاد بناء إمكاناتها على أساس الاعتراف بها كدولة.

٣٩ - السيد راموس روسادو (حملة أنصار الحرية): قال إن الولايات المتحدة، منذ غزوها لبورتوريكو عام ١٨٩٨، فرضت التعقيم القسري على نساء بورتوريكو وقذفت بالقنابل جزيرة فييكويز ولوثتها واركتبت الاغتيالات والمذابح واستخدمت برنامجها للاستخبارات المضادة ضد حركة الاستقلال وسجنت قادة المنظمات الثورية. فالبورتوريكيون مواطنون من الدرجة الثانية تحت رحمة سياسات الولايات المتحدة ولا يمكنهم التصويت في الانتخابات الرئاسية وهم غير ممثلين في الكونغرس. وقد فرضت عليهم جنسية الولايات المتحدة غير أنهم حرّموا من الحقوق الأساسية ونقلوا من أرضهم إلى مناطق أخرى وسقطوا ضحايا للعنصرية والاستغلال. أما عندما ثاروا على الظلم فقد صُنّفوا كإرهابيين وقتلوا أو أودعوا السجون.

٤٠ - وتابع قائلاً إن أوسكار لوبيز ريفيرا، منذ سجنه عام ١٩٨١، تعرض للتعذيب في أسوأ سجون الولايات المتحدة. وقد رفض عرض الولايات المتحدة الرحمة عام ١٩٩٩ لأن ذلك العرض لم يقدّم إلى اثنين من رفاقه المتهمين. وفي أيار/مايو ٢٠١١ رُفِض طلب إطلاق سراحه المشروط مع أن كان يفي بجميع المعايير. ومع أن كثيراً من النشاطات والسياسيين المحترمين يؤيدون قضيتهم فإن فترة سجنه حتى الآن تجاوزت فترة سجن أي سجين سياسي آخر من بورتوريكو.

٤١ - وتابع قائلاً إن نوربرتو غونزاليز كلاوديو يتعرض منذ إلقاء القبض عليه عام ٢٠١١ إلى مخالفات إجرائية من قبيل الحبس الانفرادي غير المبرر، كما حُرّم من الزيارات

بكامل هيئتها، أن تنظر في قضية بورتوريكو بغية إنهاء وضعها الاستعماري.

٣٧ - السيدة بيزارو كلوديو (رابطة العاملين الاجتماعيين في بورتوريكو): قالت إن العاملين الاجتماعيين في بورتوريكو ساعدوا في الماضي على زرع الاستعمار من خلال تيسيرهم لاستثمار الولايات المتحدة الرأسمالي واستيلائها على الأصول في بورتوريكو. وقد ساعدوا على الحفاظ على الوضع القائم بتقديم المساعدة الاجتماعية للسكان والقيام بدور الوسيط بين الدولة والمواطنين. وبذلك فإن وضعهم اتسم بالتناقض، فبينما كان النظام الاستعماري يعيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والنمو الروحي فإن العمل الاجتماعي كمهنة يروج لمبادئ الأخلاق وللحقوق ونوعية الحياة. ولذا فإن منظماتها ترفض التبعية وانعدام الفرص مما يتأتى عن غياب السيادة وتقرير المصير. وتعمل المنظمة على إنهاء الاضطهاد الاستعماري الذي ينعكس في استغلال العمال والهيمنة الثقافية والعنف ذي الصبغة المؤسسية المترسخة والفقر والإقصاء والافتقار إلى السياسات الضرورية للحياة اللائقة. وأشارت إلى أن الاتحاد الدولي للعاملين الاجتماعيين، والذي تنتمي إليه منظماتها، كان قد اصدر قراراً يعترف فيه بحق شعب بورتوريكو في تقرير المصير والسيادة.

٣٨ - وتابعت قائلة إنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تيسر إنهاء الاستعمار في بورتوريكو بصورة عادلة وديمقراطية وتشاركية في أسرع وقت ممكن. واعتبرت أن إنشاء جمعية دستورية تعنى بالوضع هو الطريق الأفضل لبلوغ شعب بورتوريكو تقرير مصيره وسيادته. وأكدت أن الولايات المتحدة ملزمة أخلاقياً بنقل السلطة إلى شعب بورتوريكو الذي سيتمكن بذلك من النظر في الخيار غير الاستعمار وخيار الإقليم غير التابع ولن يعود خاضعاً لشرط الإقليم

السكان، في المقاضاة من جانب وزارة العدل في قضايا عقوبتها بالإعدام.

٤٤ - وأوضحت أن محاكمات عقوبة الإعدام تجري بأكملها باللغة الانجليزية، وهي لغة لا يتقن التواصل بها إلا ١٠ في المائة من البورتوريكيين. ويُستبعد الأشخاص الذين يعلنون أنهم غير مستعدين لتطبيق عقوبة الإعدام من المشاركة كمحلفين. ولا تتمتع حكومة بورتوريكو بسلطة رفض تسليم البورتوريكيين المتهمين بجرائم تخضع لعقوبة الإعدام إلى الولايات المتحدة.

٤٥ - وتابعت قائلة إنها، استناداً إلى ذلك، تطلب إلى اللجنة أن تشير في قرارها إلى أن بورتوريكو هي الولاية القضائية الوحيدة في العالم التي ألغى شعبها عقوبة الإعدام ولكن تشريعات الولايات المتحدة تواصل فرض هذه العقوبة عليها. كما ينبغي أن يتضمن النص مطالبة حكومة الولاية المتحدة بأن تعلن وقفاً كاملاً فورياً لعقوبة الإعدام في بورتوريكو وأن تحظر فرضها في القضايا المعروضة حالياً على محكمة الولايات المتحدة المحلية لمنطقة بورتوريكو. واختتمت كلمتها طالبة إلى اللجنة أن تحيل قضية بورتوريكو إلى الجمعية العامة بكامل هيأتها للنظر فيها.

٤٦ - السيدة كابان (الاتحاد الوطني للطلاب): قالت إن الانتقال من المدرسة إلى الجامعة يشكل تحدياً كبيراً لطلاب بورتوريكو، فقد تخلى معظمهم عن دراستهم الجامعية لأسباب اقتصادية ولارتفاع معدل البطالة. وقد انضمت أعداد كبيرة من المتخرجين إلى صفوف الـ ٣٠.٠٠٠ شخص الذين يهاجرون سنوياً. وينبغي للنظام الجامعات أن يشجع الشباب على البقاء في الجزيرة لإنهاء التروح.

٤٧ - وتابعت قائلة إنه على ضوء فشل الحكومة الاستعمارية في تحفيز التعليم الجامعي العام العالي الجودة والذي يمكن تحمل تكاليفه، فإنه ينبغي تمكين الطلاب من

والمشورة القانونية السرية والعلاج المناسب من إصابته بسرطان جلدي. ومع أنه أصبح الآن يحصل على علاج طبي أفضل نتيجة ضغوط من جانب النشطاء، فإن صحته تبقى هشة، كما حُرِّم من الحق في المراسلة والتواصل.

٤٢ - وأضاف إن أوسكار لوبيز وغونزاليز كلاوديو، قبل دخولهما السجن، كانا يناضلان في سبيل الحقوق المدنية في مواجهة مع الولايات المتحدة، مما يعتبر حقاً لهما بموجب قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥). وقد تصرفا منذ اعتقالهما كسجينين نموذجيين ولم يعرضا السجناء الآخرين للخطر أو يتسببا في في شغب. فهما ليسا بأي شكل من الأشكال إرهابيين بل مناضلان من أجل الحرية. وينبغي على الأمم المتحدة أن تتخذ التدابير لإنهاء الاحتلال الاستعماري في بورتوريكو وضمان إطلاق سراح السجناء السياسيين البورتوريكيين دون قيد أو شرط.

٤٣ - السيدة رومان مونتالفو (الائتلاف البورتوريكي المناهضة لعقوبة الإعدام): أعربت عن الأمل بأن تدرج اللجنة مسألة عقوبة الإعدام في مشروع القرار، فهذه مسألة لها أهمية حيوية بالنسبة لموضوع تقرير المصير. وأوضحت أن بورتوريكو كانت قد ألغت عقوبة الإعدام عام ١٩٢٩ وأكدت هذا الإلغاء في دستور عام ١٩٥٢؛ ومع ذلك فإن الجزيرة لا تزال تخضع لتشريعات الولايات المتحدة التي تفرض هذه الممارسة بموجب القانون الاتحادي. وخلال العقد الماضي، عرضت في محكمة الولايات المتحدة المحلية لمنطقة بورتوريكو القضائية سبع قضايا عقوبتها بالإعدام، غير أن المحلفين رفضوا تطبيق عقوبة الإعدام الأمر الذي أرسل رسالة واضحة مفادها أن البورتوريكيين يعرضونها. وخلال السنوات الـ ١٥ الماضية، تعتبر بورتوريكو إحدى الولايات القضائية الخمس الأعلى معدلاً، بالنسبة لعدد

الالتماس بمثابة سبيل أخير للانتصاف متاح أمام سكان فييكويز نظراً لأن حكومة الولايات المتحدة دأبت على منع وصول القضية إلى المحكمة متدركة بالحصانة السيادية.

٥٠ - السيد نيفيس (مكتب شؤون المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية): قال إن الأسبان سرقوا وضع بورينكن كأمة من شعب تايينو ثم قدموه كغنيمة حرب إلى الولايات المتحدة، ولذا فإن بورتوريكو ليست إقليمياً يتبع بصورة قانونية الولايات المتحدة، فهو يعود إلى شعب البورينكيين الأصلي الذي ناضل على الدوام في سبيل التحرر من الامبريالية. هذا الشعب لم يستسلم قط، كما ناضل في سبيل تحرير بلدان أمريكا اللاتينية الأخرى، غير أنه الآن بحاجة إلى مساعدة اللجنة لكي يصبح حراً هو نفسه. وطلب إلى جميع الدول أن تقدم الدعم لمشروع قانون عن أمة بورينكن، لأن تحرير المستعمرات يعتبر واجباً عالمياً.

٥١ - وتابع مطالباً بتمكين شعب بورينكن من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في الاستقلال على غرار الولايات المتحدة التي لم تطلب الاستقلال من المملكة المتحدة بل أعلنته بنفسها ببساطة. وقد حاولت الولايات المتحدة تدمير بورينكن بفرض جنسيتها على البورينكيين، غير أن هويتهم الوطنية لا يمكن أن تدمر. فحتى الذين تحدّروا منهم وولدوا في الولايات المتحدة يعتبرون أنفسهم بورينكيين.

٥٢ - واستطرد قائلاً إن الحرية والسيادة حقٌّ للشعوب الأصلية تكتسبه بالولادة. وذكر بأن الوطنيين الذين ناضلوا في بوسطن في سبيل استقلال الولايات المتحدة كانوا قد تنكروا كأمركيين أصليين لأن ضميرهم أوحى لهم بأنهم يدافعون عن حقوق تعود في الواقع للسكان الأصليين. على أن شعب بورينكن ليس بحاجة للتكرار لأنه شعب أصلي حتى نخاع عظامه. وطلب إلى اللجنة المساعدة على حل الكومنولث الاستعماري غير الشرعي وحث جميع الدول

ممارسة حقهم في المشاركة في القرارات المتعلقة بالمسائل الجامعية، كما ينبغي عدم إخضاع حقهم في التعليم لقوى السوق. ويستحيل الأخذ بنموذج اقتصادي يفيد البورينكيين ما دامت بورتوريكو مستعمرة، خاصة وأن تخفيض درجتها الائتمانية خلّفتها تحت رحمة وول ستريت. ومن شأن استعادة السيادة أن يمكن النظام الجامعي من التفاعل مع الحركات الطلابية والاجتماعية داخل الجزيرة وخارجها. غير أن دستور الكومنولث يعطي لخدمة الديون أولوية أعلى مما يعطيه للتعليم، وبالتالي فإن نظام التعليم يعاني من جراء ذلك.

٤٨ - السيدة كروز سوتو (مجموعة التضامن مع جزيرة فييكويز في نيويورك): قالت إن بحرية الولايات المتحدة استولت على ثلاثة أرباع جزيرة فييكويز في أربعينيات القرن الماضي لتمهد الطريق لجعلها مستودعاً للذخائر ومرمى للذخيرة الحية، ونقلت سكانها إلى شريط من الأرض في وسط الجزيرة وشجعتهم على الهجرة. ومع أن البحرية أصرت على أن للجزيرة أهمية أساسية لتأمين تأهب عناصرها نظراً لعدم وجود مكان آخر مناسب للعمليات البرمائية، فإن الأمر الذي جعل الجزيرة مثالية هو وضع بورتوريكو الاستعماري وضعف سكانها. وقد كانت سلطات بورتوريكو محدودة في المفاوضات، ويظهر ذلك من الصراع بين شركة بورتوريكو الزراعية والبحرية/وهو صراع برهن على أن بإمكان البحرية أن تنتصر حتى على حساب الأهالي والإضرار بهم.

٤٩ - وتابعت قائلة إن الاستعمار ذا الصبغة العسكرية الذي فرض على سكان فييكويز حرمانهم من وطنهم ومن الحصول على مستقبل قابل للحياة وأدى إلى الفقر والمرض والتهميش. وأشارت إلى أن مجموعتها رعت التماساً عُرض على لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان وطلبت فيه أن تتحمل البحرية المسؤولية عما أحدثته من تلوث في الجزيرة. وكان هذا

٥٥ - السيدة سوسلر (اللجنة الدولية لرابطة المحامين): قالت إن أوسكار لوبيز ريفيرا، الذي لم تثبت إدانته قط بتهمة إراقة الدماء وهو مع ذلك السجين السياسي الذي يقضي أطول مدة سجن في تاريخ حركة استقلال بورتوريكو، أصبح قوة توحد شعب بورتوريكو. فقد وصف المحتجون ووسائل الإعلام ومجلس شيوخ بورتوريكو سجنه بأنه إهانة لمعايير الأخلاق ورمز للظلم وخيانة للديمقراطية. كما أن التأييد للإفراج عنه يتزايد في الولايات المتحدة في أوساط النقابات والسكان عموماً، الأمر الذي تدل عليه الاحتجاجات الشعبية في نيويورك وغيرها من المدن. وقد وردت رسائل التضامن من كوبا ومن رئيسي أوروغواي وفنزويلا. وطالبت اللجنة بأن تحث الولايات المتحدة على إطلاق سراح أوسكار لوبيز ريفيرا.

٥٦ - السيد روس سيرانو سنابريا (الاتحاد الجمهوري الجامعي لبورتوريكو): قال إن الولايات المتحدة، بعد أن أخذت بورتوريكو من إسبانيا عام ١٨٩٨، قامت عام ١٩٠٠ بتنصيب حكومة مدنية و ثم منحت البورتوريكيين الجنسية الأمريكية عام ١٩١٧. وقد حذف اسم الجزيرة من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي عام ١٩٥٢، عندما صادق مواطنو الولايات المتحدة فيها على دستور يقيم نظاماً جمهورياً للحكم بمثل النظام المعمول به في الولايات الخمسين. على أن أثر الدستور بقي محدوداً لأن السلطة القضائية كانت موجودة فعلاً وكان السكان يتمتعون بالقدرة على انتخاب حاكمهم وانتخاب جمعية حكومية لهم. كما أن الدستور أبقى على السكان بلا تمثيل على الصعيد الوطني.

٥٧ - وتابع قائلاً إن بورتوريكو ليست بلداً، فهي إقليم تابع للولايات المتحدة لديه ثقافته وتقاليده. وكما في الأماكن الأخرى في الولايات المتحدة، فإن رأس الدولة هو

على الاعتراف بدولة بورتوريكو الوطنية ذات السيادة كدولة عضو في الأمم المتحدة.

٥٣ - السيد أورتز أفيليس (منظمة شباب بورتوريكو): قال إن البطالة في بورتوريكو تجبر الكثيرين من الشباب على الهجرة إلى الولايات المتحدة، وهو نزوح تقدم التحفيز له الحكومة الاستعمارية نظراً لضرورته لوجودها. فالكومنولث، بدلاً من إنهاء النظام الاستعماري، اكتفى بإضفاء الشرعية على نظام الفصل العنصري المؤسسي الذي فرضته إسبانيا ثم الولايات المتحدة. كما أجبرت البطالة كثيراً من الشباب إلى الاتجار الجنائي بالمواد الخاضعة للمراقبة، وهي مواد يدخل كثير منها إلى بورتوريكو في طريقها إلى الولايات المتحدة. وهكذا غدا البورتوريكيين الشباب مجرد أدوات في تجارة المخدرات غير المشروعة عبر المحيط الأطلسي، حيث أن حكومة الولايات المتحدة تشجع على إدخال هذه المخدرات إلى الجزيرة. وقد اضطر بعض الشباب الذين يئسوا من إيجاد فرصة إلى الانضمام إلى جيش الولايات المتحدة، مع أن الولايات المتحدة انتهكت حقوق الإنسان العائدة لمواطنيهم. أما منح وسام الكونغرس الذهبي لفرقة المشاة الخامسة والستين باسم الدولة الاستعمارية فهو إهانة فجة للبورتوريكيين ويعطي مثلاً آخر على إمبريالية الولايات المتحدة، فهي إمبريالية تنتقص من وضع الشعوب وتجعلها مجرد أقليات عرقية مستعمرة.

٥٤ - وأضاف إن من الممكن القول إن البورتوريكيين يعانون من متلازمة ستوكهولم، إذ يقبلون دون أي تشكيك بإرادة المعتدي عليهم. وأوضح أن منظمته تهدف إلى مناهضة انخفاض المعنويات من خلال مساعدة المجتمعات المحلية على الإمساك بزمام عملياتهم السياسية والاقتصادية. ودعا رابطة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إلى مواصلة جهودها لإنهاء الاستعمار في المنطقة.

الرئيس في حين أن رئيس الحكومة المحلي هو حاكم الولاية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، صوت البورتوريكيون ضد وضع الإقليم التابع مؤيدين لصفة الولاية. وعلى هذا فقد طلب إلى اللجنة أن تضيف بورتوريكو على قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وفقاً للقرار ١٥٤١ (د-١٥) وأن تشجع كونغرس الولايات المتحدة على قبول بورتوريكو باعتبارها الولاية الحادية والخمسين. وليس من شأن النظر في خيارات الاستقلال أو الانضمام الحر إلا أن يؤثر ببساطة عملية إنهاء الاستعمار، نظراً لأن إنشاء بلد جديد يضم أكثر من ٣ ملايين من مواطني الولايات المتحدة مسألة غير ممكنة. وذكر بأن الحرب الأهلية الأمريكية نشبت لمنع انفصال ولايات الاتحاد الكونفدرالي. وشجع بهذه الروح اللجنة على المطالبة بتأسيس بورتوريكو كولاية.

٥٨ - واقترح باسم جيل ٥١، وطلاب الثانوية الجمهوريين في بورتوريكو، وحركة المساواة، وجامعة مواطني أمريكا اللاتينية المتحدثين، وحركة المواطنين من أجل صفة الولاية، ومنظمة الانبعاث الإيديولوجي للولاية، تعديلاً شفوياً على مشروع القرار، يبحث فيه حكومة بورتوريكو والحكومة الاتحادية في الولايات المتحدة على الامتثال لإرادة شعب بورتوريكو التي أعرب عنها ديمقراطياً، بمنح الجزيرة صفة الولاية.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥.